مقالة بحثية

دراسة تحليلية لدور الرموز الشعبية في الموروث العربي في إثراء التصميمات الزخرفية.

* مستورة حمد فهد المرشاد
* الدارسة بمرحلة الدكتوراه، قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: mas_almershad@yahoo.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 15 ابريل 2022**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 14 ابريل 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 14 مايو 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 30 مايو 2022**

الملخص:

لكل مجتمع موروثه الفني ومفرداته التشكيلية ورموزه الخاصة والتي تعبر عن فلسفته ومعتقداته، وتصف حياته اليومية تعبيراً عن المجتمع ذاته ، ويتضح لنا ذلك بجلاء في الفنون الموروثة عن الحضارات والمجتمعات المختلفة التي تتميز وتتفرد عن بعضها البعض بمفردات تشكيلية تساعد الباحثيين في تفهم الأسس الفنية والقيم الجمالية لكل فن وحضارة ، وتسجيل أنماط الحياة والثقافة لكل مجتمع وتميزه. ونظراً لما يتميز به الموروث الشعبي العربي من أصالة وشمول فيجب مراعاة المحافظة عليه من التراجع والاندثار فهناك حاجة ملحة للتأكيد على التفاعل الفني وإحياء التراث الشعبي من خلال تناول دور الفنان المصمم في الرموز الشعبية المصرية وكيفية استثمارها في صياغات معاصرة تثري مجال التصميمات الزخرفية. ومن هنا ترى الباحثة أنه يمكن استثمار الموروث الشعبي العربي له من أجل إثراء التصميمات الزخرفية المعاصرة بمدخل فكري جديد

الكلمات المفتاحية: الرموز اللشعبية ، الموروث العربي ، التصميمات الزخرفية.

مقدمة

يمثل التراث الجذور التاريخية لنشأة الوعي الإنساني وتطوره، إذ هو عملية تراكم حضاري متواصل عبر الماضي مروراً بالحاضر توجهاً نحو المستقبل، وتراث أي أمة من الأمم هو أحد العوامل الأساسية في إنضاج وتطوير تجربة تلك الأمة "فالإنسان في كل زمان ومكان هو وارث لما قدّمه أسلافه من معارف وخبرة وافرة يعمل على الاستفادة منها في حاضره"[1]

ونحن في عالمنا العربي أكثر الشعوب إرتباطاً بالتراث لما يلعبه من دور هام في حياتنا اليومية ، فهو يعد " كل ما خلقه الأجداد في الماضي من نتاجات الأدب والفن والتاريخ والعمارة فيقال (التراث الإنساني) و(التراث الأدبي) و(التراث الشعبي) ويشمل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقي ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس وعادات إجتماعية ، وما تضمنه من طرق موروثة في الأداء التقليدي وفي الألوان والألعاب والرقص والمهارات "[2] ، وهذا الموروث يلعب دوراً بارزاً في كل ميادين الحياة والتي كان من أهم تجلياتها الفنون عامة وفن التصميم بوجه خاص ليصبح مصدر الرمز لدي الفنان .

ويعد الموروث الشعبي أحد العناصر الأساسية لمقومات أي أمة لاحتوائه خلاصة تجاربها وخبراتها التراكمية ، ولكل أمة تراثها الفكري والعلمي والاجتماعي عكس صورة حية عن واقعها في إطار معطيات ظرفي الزمان والمكان.

وقد لجأت فنون الشرق القديم إلى استعمال الرموز في مختلف الحضارات وبشكل خاص في الوطن العربي، فالرمز يحمل خصوصية معينة، ويعبر عن مرحلة تاريخية معينه، يعكس ذلك العالم المحيط بنا. وإن إدراكه والتعرف عليه هو ماهية كل لغة رمزية ، وترى الباحثة أن الرموز في مختلف الحقب التاريخية بشكل عام كانت ولا تزال اتجاهاً أصيلاً لتجسيد الأفكار والمشاعر الإنسانية المختلفة، وهو من أهم الأنماط الفنية والثقافية لتسجيل أحداث الواقع التاريخية، وأهم مميزاتها الثقافية، فقد لجأ الفنان للتعبير عن قضيته وموروثه الثقافي بالإيحاء الرمزي، لتحقيق ما يصبوا إليه، نحو تأكيد وتأصيل الهوية الثقافية، ومواكبة الأحداث التاريخية لبلده .

مشكلة البحث :

لكل مجتمع موروثه الفني ومفرداته التشكيلية ورموزه الخاصة والتي تعبر عن فلسفته ومعتقداته، وتصف حياته اليومية تعبيراً عن المجتمع ذاته ، ويتضح لنا ذلك بجلاء في الفنون الموروثة عن الحضارات والمجتمعات المختلفة التي تتميز وتتفرد عن بعضها البعض بمفردات تشكيلية تساعد الباحثيين في تفهم الأسس الفنية والقيم الجمالية لكل فن وحضارة ، وتسجيل أنماط الحياة والثقافة لكل مجتمع وتميزه.

ونظراً لما يتميز به الموروث الشعبي العربي من أصالة وشمول فيجب مراعاة المحافظة عليه من التراجع والاندثار فهناك حاجة ملحة للتأكيد على التفاعل الفني وإحياء التراث الشعبي من خلال تناول دور الفنان المصمم في الرموز الشعبية المصرية وكيفية استثمارها في صياغات معاصرة تثري مجال التصميمات الزخرفية.

ومن هنا ترى الباحثة أنه يمكن استثمار الموروث الشعبي العربي والمضامين الفلسفية له من أجل إثراء التصميمات الزخرفية المعاصرة بمدخل فكري جديد

تتركز مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

- كيف يمكن إثراء مجال التصميميات الزخرفيية من خلال الدراسة التحليلية لمجموعة من الرموز الشعبية للموروث الشعبي العربي ؟

فروض البحث:

- هناك علاقة إيجابية بين الرموز الشعبية في الموروث الشعبي العربي واستحداث تصميمات زخرفية جديدة من خلال الإستفادة من ما نتج عن الدراسة التحليلية لتلك الرموز.

أهداف البحث :

1. دراسة وتحليل الرمزية الشعبية في الموروث الشعبي العربي ..
2. استخلاص الصياغات التشكيلية للعناصر والرموز الشعبية في الموروث الشعبي العربي وما يحمله الشكل من مضمون ودلالات ومعاني بها.

أهمية البحث :

1. تقديم مداخل تجريبية وصياغات مستحدثة للتصميمات الزخرفية من خلال دمج الشكل والمحتوى في الرموز والعناصر الشعبية للموروث الشعبي العربي.
2. تعزيز بعض الاتجاهات التي لم تحظ بالتدعيم النظري ، وترتكز على الرموز الشعبية في الموروث الشعبي العربي .
3. الكشف عن منابع جديدة تساعد على تنمية التفكير الابتكاري عند المصممين وتدعيم المفاهيم المرتبطة بأسس التصميم من جهة ومن جهة أخرى إلى أهمية الأشكال والعناصر في الرموز الشعبية للموروث الشعبي العربي.

(1) وطفاء حمادي 1996: التراث وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم ، دار ابن رشد ، بيروت ، ،ص3.

(2) https://www.raialyoum.com/ د-محمد-مولود-أمنكور-من-لا-تراث-له-لا-هوي/

حدود البحث :

يقتصر البحث في دراسته النظرية علي :

1. ماهية العناصر في الموروث الشعبي العربي ذات الدلالة المعرفية في التصميمات الزخرفية.
2. دراسة الموروث الشعبي العربي (عينة البحث)

ويتحدد البحث وفقا للعينة التالية :

أولاً: الحدود الجغرافية: (مصر–الكويت–العراق–السعودية)

ثانياً: الحدود الفنية: المضامين الفلسفية في الموروث الشعبي العربي وهي تقتصر على الآتي :

- الموروث الشعبي للدولة
- الرموز الشعبية
- أهم الفنانين المعاصرين الذين تأثروا في أعمالهم بالموروث الشعبي للبلد

منهجية البحث:

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري

الإطار النظري :

يتناول الإطار النظري ما يلي :

1. دراسة الموروث الشعبي **و**الرموز الآدمية والطيور والنباتي
2. دراسة تحليلية للرموز في الموروث الشعبي في عينة البحث (مصر – الكويت – العراق — السعودية)
3. دراسة نظرية لمجموعة من الفنانين المعاصرين الذين تأثروا بالموروث الشعبي لبلدهم
4. التوصل لمجموعة من النتائج المستخلصة من الدراسة التحليلية للإطار النظري وأهم الرموز في الموروث الشعبي للفنانين المعاصرين

إجراءا ت البحث:

تمثل الفنون الشعبية جزءاً كبيراً من تراث الشعوب وهي التي تضفي عليها طابعاً مميزاً وأصيلاً لما تحتويه من جوانب تعبيرية وأفكار وأحاسيس صادقة فهي وليدة البيئة الشعبية والعادات والتقاليد السائدة [1].

"وللفنون الشعبية رموزها الدالة عليها ، المعبرة عنها عبر الزمن والتاريخ ، ولهذه الرموز أهميتها ودلالاتها التاريخية والإنسانية ، فهي ليست من قبيل العمل العشوائي ، ولكنها نتيجة لإحساس قوى، ونتيجة لإيمان واقتناع بما ينطوي خلفها من معان ومضامين،." [2]

" ويعتبر الرمز من أهم العناصر التشكيلية في الفن الشعبي، فهو يمثل قيمة للعمل الفني ويقربه من ذوق العامة ، والرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته، نحو كل ما يحرك مشاعره من أفكار ومعتقدات ، فالرمز قد يكون طائراً أو نباتاً أو حيوانا أو كائناً تخشاه الجماعة أو خطوط هندسية أو مصطلحاً له، وتتفاوت أهمية الأشكال الرمزية التي استخدمت في الفن الشعبي تبعاً لثقافة كل بلد."[3]

والرموز ليست مجرد مجموعة من الدلالات أو العلامات التي تشير الي بعض المعاني أو الافكار والتصورات بل هي شبكة معقدة من الاشكال والصور التي تعبر عن مشاعر الانسان وانفعالاته ومعتقداته .

فالأشكال و الرموز الشعبية نابعة من أصل بيئة الفنان الشعبي كما أن الفكر الشعبي السائد في المجتمع و الظروف المحيطة بالفنان هي التي تشكل إنتاجه الفني.

ولقد حظي الموروث العربي بالعديد من تلك الرموز الشعبية التي مكنتة من إنتاج كم هائل من الأعمال الفنية والمنتجات النفعية ، لذا سعت مجموعة كبيرة من الفنانين إلى اعتماد رموز و علامات تراثية ذات الصدى العميق في دواخل المجتمع العربي و في عاداته ومعتقداته.

والرموز كثيفة و متنوعة تحاكي في شكلها عالم المرئيات و تعانق دلالاتها فضائات الماورائيات تضيف على العمل التشكيلي شحنة تعبيرية تعزز جذور خطابه في أرض عربية ويمكننا ملاحظة أنها اشتركت في الموروث الشعبي العربي ، ولكن كل موروث دولة استخدمها بأسلوب تشكيلي متفرد عن غيره .

فنجد مثلا الرموز الآدمية والطيور والنباتي اختلفت في كل بلد ، كما يوضح **الجدول رقم (1)**

والمجتمع العربي غني بهذا التراث الفني الشعبي الذي بقي محتفظا بعناصره الأصيلة، ومحافظا على صور الابداع التي واكبت مختلف مراحل التطور في التاريخ العربي، وناقلا أمينا لخصائص العرب وتقاليدهم وقيمهم.

وتعتبر الفنون الشعبية وليدة الظروف التي يعيش فيها المجتمع ، فهي المنفذ الوحيد الذي يعبر عن جماع الفكر والعقيدة والحس والذوق الذي يكمن بداخل الأفراد ، كما أنها الوسيلة لنقل

(3) سهام أحمد طمان: مفهوم الرمز في الفن الشعبي المصري وأثره في التصوير المعاصر، ماجيستير -كلية تربية فنية 1999م ص30.

(4) أكرم قانصو :" التصوير الشعبي العربي " – عالم المعرفة - 1994– ص99.

(5) أشرف السيد العويلي – الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنية – رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، 1991.

(6) https://watfa.net/archives/11665

الأشياء الماضية للأجيال القادمة التي ستتحمل مسئولية بناء الوطن [4].

ويمتاز التراث الفني الشعبي العربي بعمقه التاريخي، رغم كل المتغيرات التي جابهت الإنسان العربي على مر العصور، كما يتميز بصدق الصورة التي ينقلها، رغم كل المحاولات التغريبية التي استهدفت فرض ثقافات اجنبية على المجتمع العربي أو أنواع من الفن أريد بها تزوير خصائص العرب وفصل حاضرهم عن تاريخهم المشرق.

والبحث الحالي يتناول تحليل ما جاء من الرموز الشعبية في الموروث العربي وذلك من خلال دراسة دور الرمز كإحدى السمات المميزة للفن الشعبي ومدي تأثيره على نمو الرموز الشعبية والعناصر المستخدمة والعبارات اللغوية لإثراء التصميمات الزخرفية المستوحاة من رموز الفن الشعبي.

شكل (1) الفنانة شلبية ابراهيم "شجرة أحلام" بمقاس60X110 سم [5]

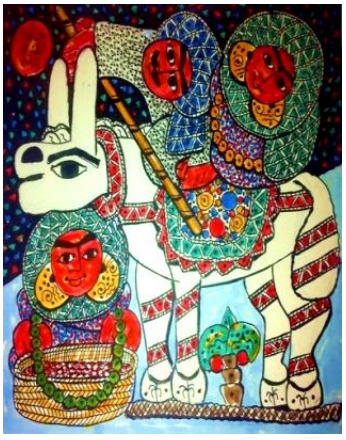

شكل (2) لوحة من اعمال الفنان / حسن الشرق ،مقاس 955X960 بمعرض حكايات واساطير – يوليو 2017.

شكل (3) تكوين من اعمال الفنان/ مصطفي الرزاز ، معرض الذاكرة الزجزاجية(2017)

شكل (4) من اعمال الفنان / حلمي التون لوحة بمعرض (ليه يا بنفسج) بمقاس 56×75سم

شكل (5) رسم من انجاز الفنان / احمد الدنداروي بمقاس 481 X471سم

شكل (6) لوحة من اعمال الفنان / حسن راشد،63×96سم[6]

(7) نادية الدمرداش، علاء توفيق إبراهيم (مدخل إلى علم الفوكلور) دراسة في الرقص الشعبي ، ط1 2003 ، ص65.

(8) شلبية إبراهيم www.wataninte.com/tag/

(9) الفنان التشكيلي حسن راشد https://ar-ar.facebook.com/posts(6)

ولقد تأثر الفنان المعاصر بالموروث الشعبي ، فظهر في أعماله االفنية الكثير من الرموز التي ارتبطت بالتراث والموروث الشعبي للبلد ، ,اصبح الفن المعاصر لكل بلد يمتاز بإقتباسه من الموروث الشعبي له ، و" تزال مصر أكبر دولة عربية تختزن من مظاهر الحضارة ما لم تختزنه أرض في العالم ، ولقد أمد التراث المصري الثقافة العالمية بمعين لا ينضب " [7].

وقد اتسع الفن المصري الحديث على مدى مراحل متداخلة، مستمدًا إرثه الكبير من الفنون الفرعونية القديمة في النحت والرسم والنقش، مرورًا بالحضارة القبطية ، وصولاً إلى العهد الفاطمي الذي اشتهر فنانوه برسم الأشخاص بدقة متناهية، والفن الشعبي والذي تأثر به مجموعة كبيرة من الفنانين المعاصرين أطلق عليهم الفنانين العفويين ، ومن هؤلاء الفنانين الفنانة شلبية ابراهيم ، والفنان حسن الشرق ، والفنان مصطفي الرزاز، والفنان حلمي التوني ، والفنان احمد الدنداروي .

وقد امتلك الفن التشكيلي العراقي المعاصر منذ بداية انطلاقته بعد الحرب العالمية الاولى ، مقومات نهضته وتقدمه ، كما امتلك القدرة على التجاوب مع المعطيات الغزيرة للحياة المعاصرة التي افرزها القرن العشرين خصوصا تلك المتعلقة بسبل الثقافة والتحضر ، لذا عُرفت الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة بتميزها ونضجها وتأثرها بالموروث الشعبي لها, قد كانت البداية التأسيسية للفن العراقي المعاصر مع مجموعه من الرسامين وكان أولهم الفنان عاصم حافظ الذي عاد من دراسته في باريس عام 1886، ثم أكرم شكري الذي عاد من إنجلترا عام 1930 ، ومن الدارسين في أوروبا والمؤسسين للحركة التشكيلية العراقية جواد سليم وفائق حسن ، ثم شاكر حسن آل سعيد بعد لإنشاء معهد الفنون الجميلة عام 1939 [8]،

شكل (7) أكرم شكري جامع الأحمدي- العراق

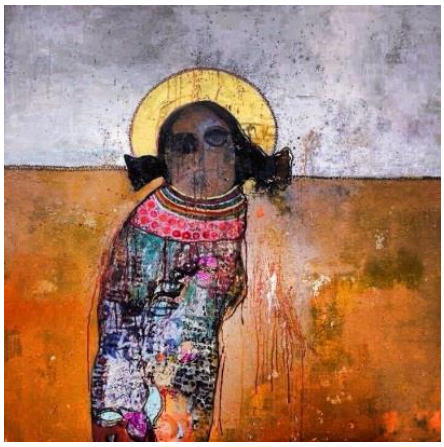

شكل (8) سنان حسين:,زيت على قماش,العراق,2009م

وقد ركز الفنان السعودي الرائد على استرجاع الكثير من القيم التراثية البيئة السعودية، من خلال التعبير عن العادات والتقاليد ومظاهر الحياة اليومية داخل وخارج المنازل، جنبًا إلى جنب تصوير مظاهر الحياة في الصحراء والمباني القديمة بطرازها المعماري المتميز، والعودة إلى التراث العربي الإسلامي من خلال إبراز البطولات والمعارك والأمجاد والحروب، جنبًا إلى جنب استلهام الخط العربي والعديد من صيغ التراث الشعبي والزخارف الشعبية المرسومة على البيوت والدواليب والصناديق. شكل رقم (9)

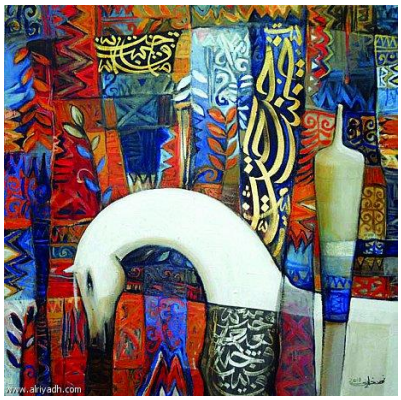

شكل (9) فهد خليفة: صهيل الخيل , زيت على قماش ,السعودية,45×46

وقد حقق الفنان التشكيلي الكويتي العديد من الأهداف الطموحة عبر تجاوز الوافد إلى المرغوب، وتطوير الموجود عبر الأصالة الفنية، مما جعله يحقق حضوره الفني بتميز، فقد سعى الأوائل إلى التعبير عن الواقع، وسادت الرغبة في تصوير دقائق الحياة الاجتماعية منذ البداية، إلا أن إتاحة الفرص للاطلاع على التجارب العالمية جعل الفنان الكويتي قادرًا على تطوير تعبيره الفني ليتلاءم مع الظروف المختلفة التي عاشتها بلاده

(10) مجلة الحياة التشكيلية/ العدد الرابع / سوريا/ 1982 /ص 34

(11) عادل كامل : الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق (مرحلة الرواد) ، دار الرشيد للنشر ، 1980، ص 15

فقد استلهم الفنان سامي محمد الموروث الشعبي الكويتي متخذاً من فن السدو الذي أبدعته بادية الكويت مجالاً للتعبير عن فنه المتميز ورؤاه الإبداعية بما فيها من مظاهر جمالية وإيحاءات إنسانية ودلالات عميقة ترتبط بعمق الجذور الثقافية والتاريخية وجمال التقاليد الفنية المعروفة في بيئة الكويت، فضلاً عما يعطيه الاهتمام بهذا المجال من صورة صادقة عن الإنسان في بيئته، وحسن استغلاله لمواردها الطبيعية". [9]

أما الفنان عبد الرسول سلمان فنرى ارتباطه بالتراث والمتمثل بثوب المرأة بزخارفه وتفاصيله ودمجه بالمباني الكويتية، كما في الشكل (12).. ولم تغيب عن الفنان مشاهد الصحراء الكويتية ورجل البادية، كما في الشكل (13). وتناول الفنان البيئة البحرية الكويتية بمشاهد عديدة في نتاجه الفني وربط بينة وبين مفردات أخرى تراثية كثوب المرأة، كما في الشكل (14). [10]

شكل (10) الفنان سامي محمد (مسند السدو)، 1984، ألوان أكريلك ، حبر صينى على قماش، 120×120سم

شكل (11) الفنان سامي محمد (صباب القهوة)، 1982، ألوان أكريلك، حبر صينى على قماش، 122×122سم

شكل (12) عبد الرسول سلمان (المسقف) 1980م – زيت على قماش – 130 × 150 سم

شكل (13)(سفينة الصحراء) 1995م – زيت على قماش – 70 × 100 سم

شكل (14) عبد الرسول سلمان (الرحلة الأخيرة) 1980م – زيت على قماش – 160 × 100 سم

(12) زهرة أحمد علي : التصوير الكويتي الحديث والمعاصر ودوره في تأكيد الهوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2012م.، ص 9.

(13) صفاء حسين علي حيدر :المؤثرات الثقافية والفنية في أعمال الفنان الكويتي (عبد الرسول سلمان) كمصدر لتأصيل الهوية عند طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2019، ص71.

النتائج

توصلت الباحثة أن للفن الشعبي العديد من الرموز الشعبية التي عبرت عن معتقدات عصره ، فقد تنوعت طريقة تصنيف الرموز الشعبية والعناصر الزخرفية في الفن التشكيلي واستخدم الفنان العديد من الرموز الشعبية .

أما في عصرنا الحالي فقد امتزج الموروث الشعبي لمصر بروح الحداثة،وجمع بين المضامين الفلسفية للعقيدة والتراث والمضامين الفلسفية للفن المعاصر ، يلصدر من مزجهما مجموعة من الأعمال الفنية تحقق فكر الفنان المصري المتمسك بالموروث الشعبي له

قائمة المراجع :-

أولاً : المراجع العربية :

1. أكرم قانصو :" التصوير الشعبي العربي " – عالم المعرفة - 1994
2. أكرم قانصو1995م: التصوير الشعبي العربي، عالم المعرفة
3. عادل كامل : الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق (مرحلة الرواد) ، دار الرشيد للنشر ، 1980
4. عبد الرحمن النشار: دراسة مقارنة بين الرمزية في التصوير ورسوم الاطفال، رسالة ماجستير كلية تربية فنية – جامعة حلوان
5. مجلة الحياة التشكيلية/ العدد الرابع / سوريا/
6. مجلة الفنون الشعبية 2009:العدد81-82 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
7. محمد نوار: ابداع الرواد، الجزء الأول، ألف باء فنون تشكيلية، دار الجهاد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولي، 2003
8. نادية الدمرداش، علاء توفيق إبراهيم (مدخل إلى علم الفوكلور) دراسة في الرقص الشعبي ، ط1 2003
9. وطفاء حمادي 1996: التراث وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم ، دار ابن رشد ، بيروت

ثانيا الرسائل العلمية :

10. أشرف السيد العويلي – الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنية – رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، 1991.
11. زهرة أحمد علي : التصوير الكويتي الحديث والمعاصر ودوره في تأكيد الهوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2012م.
12. سهام أحمد طمان: مفهوم الرمز في الفن الشعبي المصري وأثره في التصوير المعاصر، ماجيستير -كلية تربية فنية 1999م
13. صفاء حسين علي حيدر :المؤثرات الثقافية والفنية في أعمال الفنان الكويتي (عبد الرسول سلمان) كمصدر لتأصيل الهوية عند طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستسر غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2019
14. مني احمد يوسف قاسم2006 : رؤية تشكيلية للزخارف الشعبية ومدلولاتها الرمزية والاستفادة منها في مجال الملابس ومكملاتها ، رسالة ماجستير كلية فنون تطبيقية
15. نيفين محمد خليل سليمان2007م: الرؤية الجمالية في فن التصوير الشعبي وأثرها في رسوم الفطريين، رسالة دكتوراه، المعهد العالي للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون

ثالثا المواقع الإلكترونية

16. http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=6436
17. http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=6436
18. http://khilazwaw.blogspot.com/2010/03. خيل وليل "
19. https://watfa.net/archives/11665
20. https://www.raialyoum.com/-لـه-تراث-من-مولود-أمنكور-محمد-د/لا-هوي

البلد	التصور البصري للرمز الآدمي	التصور البصري لرمز الطائر	التصور البصري للرمز النباتي
مصر	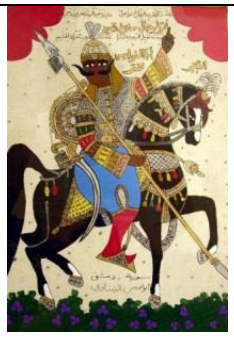		
العراق	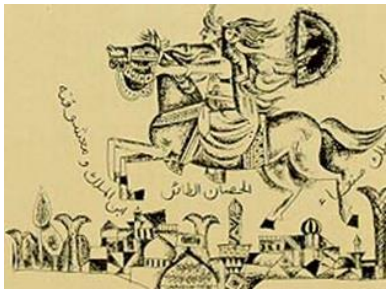		
الكويت	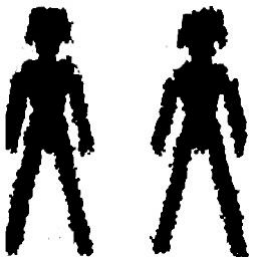		

جدول (1) يوضح أوجه الاختلاف في التناو الشكلي لمجموعة من الرموز باختلاف موروث البلد

الرمز	الدلالة	الشكل
رموز من الكائنات الحية		
الرموز الآدمية	في شكل (15) استخدم" الفنان الشعبي الأشخاص الآدمية في أعماله الفنية على هيئة بطل ليحتل منتصف العمل ، فقد رسمه على صورة فارس يمتطي جواده متحفزاً للقتال شاهراً سيفه رافعاً رمحه في وجه الأعداء ، نلاحظ أن الفنان الشعبي يحاول أحياناً إضفاء مسحة تفاؤلية على وجه البطل"[11] . ونراه تاره أخري في شكل (16) استخدمها ليظهر جماليات الألوان والخطوط مستنداً في ذلك إلى مجموعه أخري من الرموز كالنباتات والأسماك.	 **شكل (15) البطل أبو زيد الهلالي يمسك بالسيف يضرب الهراس ، رسم مطبوع علي الورق 23×33 سم** [12] **شكل (16) رسم الفتاة وحولها زهور وطيور ملونة**
الرموز الحيوانية	في شكل (17) استخدمها الفنان للتعبير عن "مجموعة من القيم الأخلاقية،وتمثيل شكلي للموضوع وكان من أهمها الأسد فقد رمز به إلي الشجاعة والإقدام ويعتبر أيضاً رمزاً الشمس والخلود ويحتل مكانة متميزة في وجدان الفنان الشعبي فهو رمز القوة والسيطرة والدفاع عن الأرض وقد رسمه الفنان في صورة راس انسان مصري بشارب كبير"[13]. أما شكل (18) استخدم الفنان الحصان لـ "يرمز للقوة ورمز للجنس ذكري وانثوي " المهرة " ويرتبط أيضا بالخيال والطموح والطيران والخيل في التراث رمز للخصب والخير فالخيل سريعة كالبرق والبرق بركة ومطر رمز العطاء والخير." [14]	 **شكل (17) الزير سالم يقتل الجساس** **رسم علي قماش – من اعمال الفنان/ سعد كامل**[15] **شكل (18) معركة ساخنة بين رمز البطولة أبو زيد الهلالي ورمز الظلم والجباروت ، يظهر فيها دور رمز الحصان في العمل الفني** [16]

(14) أكرم قانصو1995م: التصوير الشعبي العربي، عالم المعرفة، ، ص120.

(15) أكرم قانصو: مرجع سابق، ص236.

(16) http://khilazwaw.blogspot.com/2010/03. " خيل وليل

(17) مني احمد يوسف قاسم2006 : رؤية تشكيلية للزخارف الشعبية ومدلولاتها الرمزية والاستفادة منها في مجال الملابس ومكملاتها ، رسالة ماجستير كلية فنون تطبيقية ص 126.

(18) محمد نوار: ابداع الرواد، الجزء الأول، ألف باء فنون تشكيلية، دار الجهاد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولي، 2003، ص 20.

(19) اكرم قانصو: مرجع سابق، ص223.

(20)https://akhbarak.net/news/2017/03/17/10544738/السيرة-الهلالية-ملحمة-وطنية-عربية-عمرها-9-قرون

الرمز	الدلالة	الشكل
رموز من الطيور	استخدم الفنان الشعبي رمز الطائر في العديد من الموضوعات ، حيث رمزت هذه الطيور عادة إلى الروح الطيبة ، واعتبرها الفنان الشعبي رمزاً للسلام ، كالحمامة في شكل رقم (19) ، أما الديك وهو يرمز لإشراق الصباح وبزوغ فجر جديد ويعتبر رمز هاماً إلى الرجولة ، واستخدم الديك والدجاج في تحويل وإبعاد القوة الشريرة السحرية عن الأفراد في شكل رقم(20)	 **شكل (19) عمل فني للفنان مصطفى الرزاز يظهر فيه دور الحمامة في إرساء السلام** [17] 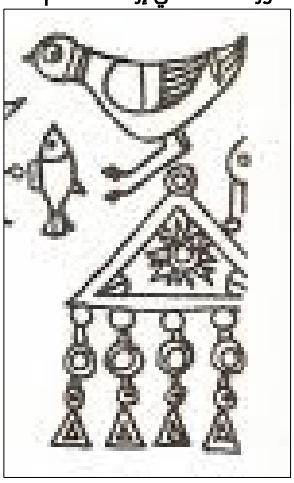 **شكل (20) يوضح رمز الديك في المروث الشعبي المصري**[18]
الرموز النباتية	تعتبر رسم النخلة من الأشجار المقدسة التي ترمز للخصب والرزق كما في شكل (21) ، أما الزهور والورود كما عبر عنها الفنان الشعبي في شكل (22) فهما مصدران ورمزان للرزق والتفاؤل والصفاء وقد رسمهم الفنان الشعبي في رسوم الحج لترمز إلى الفرح والبهجة بقدوم الحجاج وتم وضعهم على المقابر كرمز للرحمة.	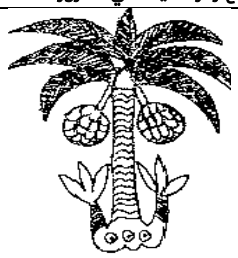 **شكل (21) رمز النخلة من الرموز الشعبية** [19] **شكل (22)يوضح شكل الزهور والنباتات في الفن الشعبي المصري**

(21)https://www.almasryalyoum.com/news/details/1281135
(22) https://www.3rbu.net/ar/blog/21733

(23) مجلة الفنون الشعبية 2009:العدد81-82 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ، ص176 .

الرمز	الدلالة	الشكل
رموز الكائنات البحرية	في شكل (23) استخدم الفنان الشعبي مجموعة من الرموز البحرية والتي كان من أهمها رمز السمكة حيث رمزت إلى قدوم الخير .	**شكل (23) عمل فني للفنان مصطفى الرزاز يظهر فيه شكل السمكة لتعبر عن قدوم الخير** [20]
رموز من الزواحف	في شكل (24) استخدم الفنان الشعبي مجموعة من الرموز الشعبية التي تنتمي إلى فصيلة الزواف ليعبر بها عن مجموعة من المضامين الفنية والفلسفية والجمالية ، ومن بين تلك الرموز الأفعي ، وعلي الرغم من انه رمز الحكمة عند المصري القديم إلا انه يرمز للشر عند الفنان الشعبي والغدر، ويرسمه الفنان الشعبي في لوحاته كرمز للشيطان والشر وكان البعض يخشون شرها لان صورتها مرتبطة في اذهلنهم بالشيطان وقد أدي هذا الخوف من اذاها الي عبادتها في الجاهلية ونجدها بكثرة ضمن رسوم الوشم والسحر.[21]	**شكل (24) يوضح شكل الأفعي في الفن الشعبي المصري** [22]

(24) https://middle-east-online.com/الفكر-الأسطوري-والرمز-الشعبي-في-أعمال-الرزاز

(25) نيفين محمد خليل2007م:الرؤية الجمالية في فن التصوير الشعبي وأثرها في رسوم الفطريين،رسالة دكتوراه،المعهد العالي للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون،ص 181.

(26) https://shbabbek.com/show/188968

الرمز	الدلالة	الشكل
رموز من الوحدات الزخرفية		
	في شكل (25) استخدم الفنان الشعبي مجموعة من الوحدات الزخرفية التي اعتمدت على أجزء من الرموز المذكورة سلفاً ، أو من الوحدات الهندسية ، ومن بين الرموز التي استخدمها الفنان بكثر الكف ، فقد " رسم الفنان رمز الكف ضد شر العين واللسان في العهد الروماني وكان له عمل سحري عند الأوروبيين. فعندما رسم الكف مفتوحاً وفي وسطها عين كتب بعض العبارات "يا حافظ"، "سبحان الله"، ورسم الكف على العربات الخشبية بأنواعها والمراجيح" .[23] وفي شكل (26) صور الفنان الكف تحت اسم (خمسة وخميسة) نسبة لعدد أصابع اليد الخمسة فهي لها مدلول سحري في المفهوم الشعبي. أما العين فقد استخدمها الفنان رمزاً لمراكز الحسد والإيذاء والشر .	 **شكل (25) يوضح شكل الكف في الفن الشعبي المصري [24]** 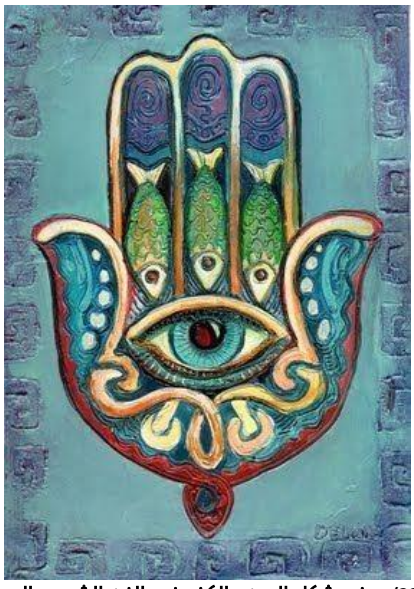 **شكل (26) يوضح شكل العين والكف في الفن الشعبي المصري [25]**

(27) نيفين محمد خليل سليمان2007م: الرؤية الجمالية في فن التصوير الشعبي وأثرها في رسوم الفطريين، رسالة دكتوراه، المعهد العالي للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون، ص70.

(28)http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=6436
(29)http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=6436